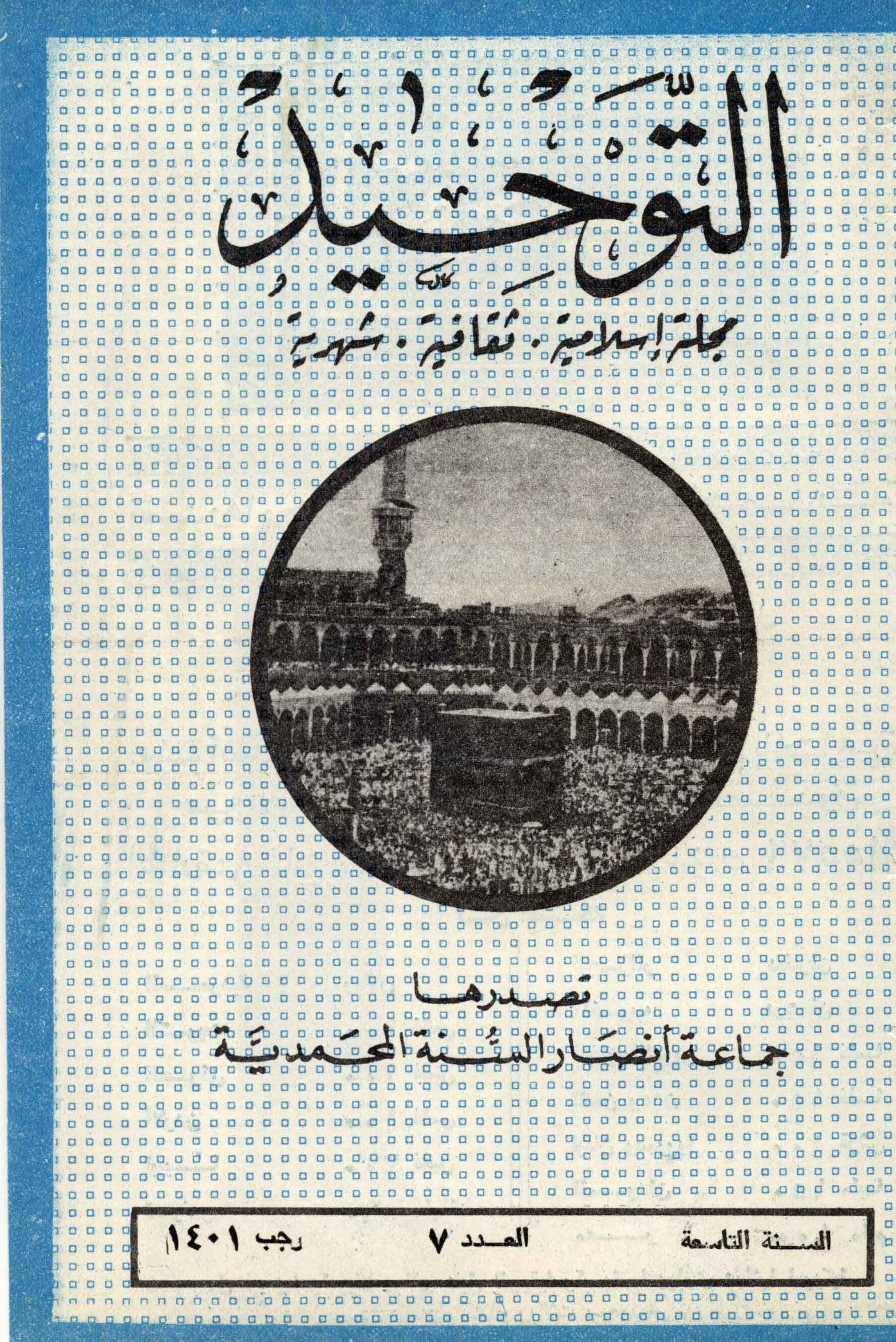


التوحيد
مجلة إسلامية . ثقافية . شهرية
تصدرها
جماعة أنصار السنة المحمدية
السنة التاسعة
العدد ٧
رجب ١٤٠١هـ



تصدرها : جماعة أنصار السنة المحمدية

رئيس التحرير : أحمد فهمى أحمد

صاحبة الامتياز :
جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة
جميع الاشتراكات ترسل باسم أمين الصندوق

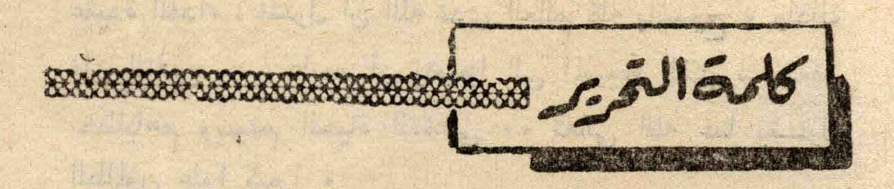
الإدارة : ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة - تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	الجزائر	ديناران
الكويت	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان
العراق	١٠٠ فلس	الخليج العربى	١٥٠ فلسا
الأردن	١٠٠ فلس	اليمن وعدن	١٥٠ فلسا
ليبيا	٢٠٠ فلس	لبنان وسوريا	١٠٠ قرش
تونس	٦٠ مليما	السودان	١٥٠ مليما
		مصر	١٠٠ مليم

دول اوروبا وامريكا وباقى دول افريقيا وآسيا ما يوازى دولارا امريكيا
او ثلاثة ريالات سعودية

بسم الله الرحمن الرحيم



ودوا لو تكفرون كما كفروا

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله (وبعد) ..

فان هناك محاولات لتنصير المسلمين فى مصر ، تقوم بها مراكز التبشير الصليبى فى أوربا ، ويعاونها فى ذلك عملاء صليبيون داخل البلاد . وكم حذرنا من خطورة هذا الأمر على سلامة الجبهة الداخلية ... وكم قلنا انه يجب العمل على ايقاف هذه المحاولات منعا من اثارة مشاعر المسلمين ... فلولا معاونة العملاء فى الداخل لما استطاعت مراكز التبشير الصليبى فى أوربا أن ترسل هذه الخطابات التى تحمل نشرات التنصير الى أشخاص معينين بأسمائهم أو وظائفهم ، وعلى عناوينهم فى بيوتهم أو مقار أعمالهم ... وتصل هذه الخطابات بالعشرات والمئات يوميا .

وهذه الحملة التنصيرية العفنة تتم باشراف قوى عالمية كبرى . يدل على ذلك أن هذه الخطابات التى تصل من الخارج يأتى بعضها من فرنسا ، ومن أمريكا ، ومن سويسرا ، ومن النمسا ، ومن قبرص ، ومن اليونان ... رغم أن موضوع الخطابات واحد .

وكل رسالة من هذه الرسائل تتضمن :

١ ـ الدفاع عن الأناجيل المتداولة حاليا ، والدعوة الى قراءتها حتى تغير حياة قارئها ـ كما تزعم النشرة ـ نحو الأفضل .

٢ ـ بيان الأمور التى يشدد عليها الانجيل حيث تركز النشرة على عقيدة الفداء ، فتقول ان الله فدى العالم كله بالمسيح . ولذلك فان الناس يجب عليهم أن يتوبوا الى المسيح الذى سيغفر خطاياهم ويهبهم الحياة الفضلى .. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

٣ ـ وصف المسيح عليه السلام بأنه الرب الذى يجب أن يخضع له الناس ، والذى يقدر أن يجعلهم كما يريد .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا .

٤ ـ تبين النشرة بالرسم التوضيحى الدقيق الموجة الاذاعية التى يذاع عليها يوميا ما يسمى بالرسالة السماوية من الكتاب المقدس من اذاعة حول العالم (مونت كارلو) مع ايضاح مواعيد هذه الاذاعة .

٥ ـ وتحتوى النشرة أيضا على قسيمة تحرر بياناتها بمعرفة الضحية المرسل اليه الخطاب حتى تصله نسخة مجانية من الانجيل باللغة العربية أو الفرنسية حسب رغبته .

٦ ـ وبعد هذا تقول النشرة « والى أن نلتقى فى رسالة قادمة ... » فهى لا تكتفى بهذه المحاولة ، ولكنها مرحلة أولى تتبعها مراحل تالية .

ومما يلفت الأنظار أن هذه الرسائل تصل بشكل مكثف . وأضرب مثالا لذلك فأقول انه وصل من هذه الخطابات عشرون خطابا فى يوم واحد الى جهة واحدة هى شركة مضارب دمياط وبلقاس (مضرب أبى الحسن فى بلقاس) وصلت هذه الخطابات الى المديرين ورؤساء

الأقسام فى وقت واحد رغم أنها مرسلة من فرنسا وأمريكا وسويسرا والنمسا وقبرص واليونان ... الخ .

* * *

واذا كان لى من تعليق فانى أدعو الى اليقظة التامة لهذه المحاولات الدنيئة الوقحة ، التى يجب أن يتدخل المسئولون لايقافها فورا . حقا اننا نعلم أن المؤمن القوى الايمان من المحال أن يرتد عن دينه ... بل حتى الذين ينتسبون الى الاسلام دون أن يقيموه على أنفسهم ، لديهم من العاطفة الدينية ما يجعلهم فى مأمن من محاولات التنصير . ولكن الخطر فى هذه المحاولات أنها تحد لمشاعر المسلمين .. فى مجتمع المفروض فيه أنه مسلم .. وينص دستوره على أن دينه الرسمى هو الاسلام .

وكلمة أخيرة .. أقولها للمخدوعين بالغرب من الخاصة والعامة فى بلادنا : اذا كان الأمر قد أصبح واضحا أن الصليبية العالمية تخطط لضرب الاسلام ، فليس هذا بجديد ، وانما قرره القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا من الزمان ، واستمعوا الى قول الله تعالى « يأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » ١٠٠ آل عمران ، والى قوله تعالى « ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا » ١٠٩ البقرة . صدق الله العظيم .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

بشرى طيبة لأهل التوحيد

بحمد الله تعالى تم تخصيص قطعة أرض مساحتها ٢٨٧٥ مترا مربعا بالمعادى الجديدة لاقامة مسجد ومجمع اسلامى عليها لجماعة أنصار السنة المحمدية • وبمشيئة الله تعالى سيضم هذا المجمع مدرستين ابتدائية واعدادية لتنشئة الطفل المسلم •

وقدرت التكاليف المبدئية لهذا المشروع بحوالى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه (مليون ونصف مليون من الجنيهات) وسيبدأ التنفيذ ان شاء الله فى أوائل شهر شعبان ١٤٠١ •

والمركز العام للجماعة يهيب بأهل التوحيد التبرع لهذا المشروع الضخم • وترسل التبرعات للمركز العام للجماعة ٨ شارع قولة بعابدين بالقاهرة باسم مشروع المجمع الاسلامى بالمعادى •

مجاهدة المبطلين

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون • فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل » رواه مسلم •

نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

الركيزة الثالثة : كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة ..

لا زلنا نصعد (١) ونصب الأعين آياتنا تلك التى تقرر أن المسلم — مهما اعتل — فى رباط مع القادرين أو خلف القادرين ما دام فيه عرق يفصح عن قدرة ، أو فضل قوة ، أو فيض حيلة « ليس على الضعفاء ، ولا على المرضى ، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ... » ولقد مضينا — ونحن نغذ (٢) فى السير نحو الآية الرائدة — عبر آيات تذرو الخير ، وتشد العضد ، وتجرى بالمؤمنين يسرا يسرا الى حيث الآيات التى تواكب بأنوارها سيرهم وتحفهم بأعطافها حتى يستقر بهم حول مناهلها الثواء .

عبر آيات تقفك وقفات متمعنة على ادراك الماديين حيث تتبين قسماتهم ، وتبصر مساقطهم ، وتربأ بنفسك عن مثالبهم .

والقرآن بعد ذلك يغرى المؤمنين بالتزام الجادة فلا يخوضون المخاض ، ولا يحتذون مثال الضالين . ويستقبلك القرآن بصورة بينة الملامح بشعة المصير : « كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة ، وأكثر أموالا ، وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم ، فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم ، وخضتم كالذى خاضوا ، أولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ، وأولئك هم الخاسرون » التوبة ٦٩ .

---

(١) أصعد فى الأرض مضى . (٢) نغذ السير وفيه نسرع .

ولأهمية هذه الصورة ، يحيل القرآن عنقك نحوها ، ويشد انتباهك بالالتفات من أسلوب الغيبة الى أسلوب المواجهة والخطاب « من قبلكم » « .. أشد منكم .. » « فاستمتعتم بخلاقكم » « وخضتم » .

ثم بالعودة الى أسلوب الغيبة ثانية « ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم . قوم نوح وعاد وثمود ، وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » التوبة ٧٠ .

وفى هذا الالتفات البلاغى مزيد اثارة للمؤمنين حتى يعوا ، ويتحصنوا بالقيم العليا التى تكفل وضوح الرؤية وصحة المسيرة وصلاح الدارين . ومن منطلق كل القيم العليا التى يغرى بها المؤمن تتحقق صلابة التصدى لأهل الضعة من منافقين وكافرين حتى يحسم الداء ، ويفرض على الأعداء الذلة والصغار .

هكذا يضرب القرآن للمسلمين مثلا اليهود والنصارى . مارسوا حظهم من الدين والتزموا بمقدار ، ثم خاضوا فى آيات الله . وحرفوا، وبدلوا ، وضيعوا ، وابتدعوا والخطاب موجه — على الأرجح — للمسلمين ، أخذا بما روى فى الصحيح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ، قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟ .

واستخدام صيغة الماضى « فاستمتعتم » « وخضتم » فوق أنه يفيد حتمية التحقق يوحى بأن ذلك وشيك الوقوع ، ولقد أحس ابن عباس رضى الله عنهما بأن الأمر يوشك أن يبيتهم فصاح منزعجا : « ما أشبه الليلة بالبارحة هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم » .

وصدق الله ورســوله فقد خضنا مبكرين فى مبــاءات الفتن ، وخضــنا مبكرين فى أسباب الدنيا ، وخضــنا فى قضايا الدين بهوى المارقين ، وغفلة الأنعام ، وتعقبنا الشياطين حتى جاوزنا الضحضاح الضحل وغشينا الأعمــاق وأشرفنا على الاختناق « وخضــتم كالذى خاضــوا » •

ووحدة الصنيع تؤذن بوحدة المصــير ، وتنذر بخسران الدنيــا والآخرة « أولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا ، والآخرة ، وأولئك هــم الخاسرون » •

وأولئك الخاسرون كانوا أقوياء ببنيتهم ، وازدادوا قوة بما أوتوا وبما ولدوا وبدل أن يرصدوا عوائد هذه القوى ذخرا للدارين أهدروها، وأسرفوا فى المتع وشربوا حتى الثمالة ، فانحرفوا سكرى الى متاهات شيطانية مودية •

وأجيالنا بريادة الماديين المترفين ، وبتبعية المستضعفين الامعات تسعى ــ مثل أولئك ــ الى حتوفها بأظلافها ، وتبتكر وهى فى سكرتها وسائل الدمار المادية والمعنوية التى تعصف بالأمن وتنشر التوتر ، وتشيع الشــقاء •

والقرآن بعد ذلك يجرد من التاريــخ أمما قد خلت أخذوا لمــا أخلدوا الى الأرض ، واستغنوا بحظ العاجلة ، وأذهبوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا « ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح ، وعاد ، وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات ••• » وهؤلاء جميعا أتيحت لهم قوى ، وأنعم عليهم بنعم ، فهل أسرعت بهم قواهم اذ بطأبهم عملهم ؟ واذا كان ذلك مآل من منحوا مزيدا من قوة ومن مال وولد فكيف بغيرهم ؟ •

والله ترشيدا للسابلة ، وتبصيرا لعباده يضع المعالم حذو مساقط الأمم التى تبتلع قوافل الغافلين وتقطعهم عن خلاق الآخرة « ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ، أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم » ٧٧ آل عمران •

ورغم كل معالم الهدى كان من الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلاق ، ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار •

وبعد هذا الحديث المستفيض عن قوى التعويق وجحافل المعوقين الضالين تعرض السورة وجها آخر للكون وصورة بيضاء مثل الصفا لآخرين لم تستهوهم المتع ، ولم يستزلهم الشيطان ، وذلك قول الله « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله ، ان الله عزيز حكيم • وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار ، خالدين فيها ، ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله أكبر ، ذلك هو الفوز العظيم » التوبة ٧١ — ٧٢

الركيزة الرابعة :

وشكر هذه النعمة الجلى أن يظل المؤمن شاكى السلاح ، آخذا وضع الاستعداد ، علقما فى حلوق قوى الشيطان الى يوم القيامة ، وايحاء بهذا أغلق الله دائرة الحديث بقوله بعد ذلك مباشرة « يأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » التوبة ٧٣ •

فلا شك أن الشيطان وقوده الذى يذكى به ضرام الباطل ، وله قواه التى يصفها ذودا عن مرابضه وعن معاطن حزبه • وللحق كذلك جنوده التى تدفع تلك القوى الشيطانية • فسنة الله فى الكون أن يدفع

الناس بعضهم ببعض مصداق قوله سبحانه « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » البقرة ٢٥١ • وقوله « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » الحج ٤٠ • وقوله « ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ، ولكن ليبلو بعضكم ببعض » محمد ٤ •

وقوام قوة الحق مجتمع نقى يعمره الايمان ، وتسوده القيم ، ويرفع دعائمه تواص بالخير وتعاهد على الصبر ، وتعاون على البر والتقوى ، وتآمر بالمعروف ، وتناه عن المنكر • مجتمع يؤمه ربانى جمع الى الدين البصر بالسياسة ، والقدرة على تعبئة المخلصين يرتق بطاقاتهم كل فتق ، ويدفع بهم عناصر الفتنة والشر • ويجاهد معهم الكفار والمنافقين ائتمارا بقول الله « يأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين ••• » •

والجهاد بذل الجهد فى دفع ما لا يرضى • والصراع المحتدم بين الحق والباطل يمر بمراحل أدناها جهاد اللسان ، وأعلاها الجود بالنفس فى مواجهة : —

(أ) المشركين : « فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » التوبة ٥ •

(ب) أهل الكتاب : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » التوبة ٢٩ •

(ج) والمنافقين : « يأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين •• » •

(د) والبغاة : « ... فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى ... » الحجرات ٩ .

والمؤمن فى ظل أربعة السيوف هذه يظل فى رباط . يعبىء ، أو يخطط ، أو يمول ، أو ينفذ . يواجه بلا خور جراثيم الشر فى المجتمع المسلم ، ويتصدى للعناصر التى تخدع بالشعارات ، وتخدر بالحلف ، وتفتن بالبريق ، ثم تفترس بلا رحمة .

فلا عجب اذا أبصرت عبر نداء الجهاد « جاهد » قرآنا يستقصى — فى معرض الذم واثارة المشاعر ضدهم — آثار هوام تزحف بين الصفوف تنفث السموم . يتتبعهم حتى يبرزوا بكل ملامحهم : جشع وهلع ، وانغماس فى المتع ، وكفر وتربص وخداع ، ونقض للعهود واغــراء بالقعــود ... الخ .

وهؤلاء — وان بدوا أولى طول — أجبن الناس عند اللقاء ، وأكثر الناس تشدقا وتطاولا اذا ما خلوا بأرض . تتمثلهم حين تقرأ قول الله « فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت ، فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد .. » الأحزاب ١٩ . وتراهم خلال قول الله « ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة ، فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين فى قلوبهم مــرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت .. » محمد ٢٠ . وانبعــاثا من وهدة الجبن يختلقون الأعــذار ، وينطوون فى العلل ، ويلوذون بالأحجار . « لكن الرســول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهــم ، وأنفسهم ، وأولئك لهم الخيرات ، وأولئك هم المفلحون » ٨٨ التوبة . لا يقعد منهم غير أولى الضرر ، ولا يرغب أحد بنفسه عن نفس الرسول صلى الله عليه وسلم ان ضاقت بأحدهم مواطن القتال اتخذ مواقف مناسبة خلف الصفوف وعزاؤه قول الله « ليس على الضعفاء ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ... » .

بخارى أحمد عبده

باب السنة

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

شهر رجب

المشروع فيه ، والمبتدع فيه ، والموضوع

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . قال (خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا ثم قال : هذا سبيل الله . ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه . ثم تلا : وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) رواه أحمد والنسائى والحاكم .

المفردات

خط لنا خطا = رسم لنا على الأرض خطا مستقيما .

هذا سبيل الله = الطريق الموصل الى الله ورحمته ورضوانه .

هذه سبل = طرق متعددة منحرفة بعيدة عن الحق والصواب .

شـــيطان يدعو اليه = شيطان يزين الباطل ويحسن البدع والوقوع في الآثام •

ولا تتبعـوا السـبل = قال مجاهد : البدع والشهوات •

فتفرق بكم عن سبيله = أصل الفعل تتفرق فحذفت احـدى التاءين ، والمعنى يبعدكم عن الصراط المستقيم •

المعنـى

قال ابن عمر رضى الله عنه (كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة) رواه الدارمى • وروى أبو داود عن حذيفة رضى الله عنه قال (كل عبادة لا يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تعبدوها • فان الأوائل لم يدعوا للآخرين مقالا) •

وفى شهر رجب من كل عام عمت فيه كثير من البدع عن سائر الشهور ، فنرى الاحتفالات غير المشروعة تقام ، والعبادات الموضوعة يحرص عليها العامة ، ويدعو اليها كثير من العلماء • أضف الى ذلك الأدعية المخترعة ، والابتهالات والتواشيح التى يترنم بها المحتفلون فى المساجد ذات الأضرحة وغيرها بحجة الاحتفال بليلة الاسراء • وهى فى الحقيقة نوع من التهريج لا يمت الى الدين بشىء •

من أجل هذا يتعين أن نبين للناس ما فى شهر رجب من البدع والعادات المستهجنة ، والعبادات التى زينها الشيطان لكثير من الناس وخاصة الصوفية ، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا •

وقد حذر النبى صلى الله عليه وسلم من الخروج عن النهج القويم ، والصراط المستقيم ، فاستعمل وسائل الايضاح فى بيان الفرق بين طريق الحق وطريق الباطل •

رسم على الأرض خطا مستقيما لا عوج فيه ولا أمتا ، وبين أن من سار على هذا الطريق السوى ، فقد هدى واتبع الصراط المستقيم. ثم خط خطوطا منحرفة عن يمين الخط المستقيم وعن شماله ، وأوضح أن هذه الخطوط المنحرفة ليست على طريقه لأنها طرق معوجة ، على كل منها شيطان ، يدعو الناس اليه ، ويحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته من السير فى هذه الطرائق المشحونة بالبدع والخرافات والأكاذيب ، خشية أن يضل الانسان ويشقى بعبادات ما أنزل الله بها من سلطان .

والحق الذى لا مراء فيه ، أن شهر رجب من الأشهر الحرم ، التى ينبغى العمل فيها على مقتضى ما ذكره الله عز وجل فى محكم كتابه . قال تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم) ٣٦ — التوبة .

فنهى الله تبارك وتعالى عباده عن الظلم وعواقبه الوخيمة ، وشدد فقال (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) وذلك لأن الظلم من أكبر المحرمات
فقال (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) وذلك لأن الظلم من أكفر المحرمات
فى كل زمان ومكان ، ولكنه فى الأشهر الحرم أشد نكرا . ولهذا قال تعالى (انا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها ، وأن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ، بئس الشراب وساءت مرتفقا) ٢٩ الكهف .

والظلم دركات ، أكبرها فحشا : الشرك بالله . قال تعالى (ان الشرك لظلم عظيم) ومنه ظلم الانسان لغيره . وكذا ظلم الانسان لنفسه ، وتعريضها لعذاب الله تعالى .

وأفضل ما يتحلى به المسلم فى هذا الشهر وغيره : ترك الظلم فى كافة صوره وأشكاله ، والعمل بالأوامر الالهية ، والسير على نهج الشريعة المحمدية .

ومن البدع الشائعة فى مصر فى شهر رجب ، تخصيصه بصيام ظنا منهم أن صيام رجب كله أو بعضه ، أمر مشروع . ما لم يوافق ما اعتاده الانسان من صيام فى بقية الشهور .

ولكن البدعة التى ساير فيها العلماء عامة الشعب الاحتفال بليلة ٢٧ منه من كل عام ، وقد أوضحنا فى مجلة التوحيد بعدد رجب من العام الماضى ١٤٠٠ هـ ، أن تحديد ليلة الاسراء بالسابعة والعشرين من رجب ضرب من الظنون . ولم يثبت قطعا ليلة معروفة : تم فيها الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لم يكن ثمة تاريخ معروف قبل الهجرة ، وكان العرب يؤرخون بالحوادث حتى وضع عمر رضى الله عنه التاريخ الهجرى ، فصار هذا التاريخ اسلاميا مرتبطا بهجرة النبى صلى الله عليه وسلم .. ومن أراد تفصيل ذلك فليرجع الى مقال رجب من العام الماضى .

أضف الى ذلك الاحتفال بالاسلوب الذى شاع فى المساجد ، بتلاوة قصة منسوبة الى ابن عباس رضى الله عنهما مشحونة بالموضوعات التى لم تستند الى ما صح من السنة الشريفة . ناهيك بالتهريج ، عند استماع القرآن بطرب ، وتواشيح فيها المديح الكاذب ، مما يخرج الدين عن جلاله ووقاره .

كما أن النسوة اعتدن أن يخرجن الى المقابر فى الخميس الأول من رجب ، حاملات أطايب المأكولات والفاكهة ، لتوزيعها على المتسولين بالمقابر ، واستقراء الجهلة من المقرئين . فيرتكبن بذلك أوزارا كبيرة منها : —

١ — أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج .

٢ ــ ومنها توزيع الصدقات بالمقابر ، وفى ذلك تحديد وحجر على مكان الصدقة ، فالله يقبل الصدقة الخالصة فى كل زمان ومكان .

٣ ــ تعريض القرآن للمهانة ، باستئجار القرآن من المتسولين ، والله ينهانا عن أن نشترى بآياته ثمنا قليلا .

٤ ــ كما أن القرآن الكريم ، أنزله الله تعالى لينذر من كان حيا . فما الذى يستفيده الميت من قراءة آيات الأحكام فى المواريث والطلاق والنكاح ، والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقصص الأنبياء والماضين والغابرين ؟ . والنبى صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للميت ويدعو له ، ولا يقرأ له قرآنا .

هذا وقد ذكر ابن كثير فى تفسيره أن حرمة الأشهر الحرم (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الفرد) من أجل مناسك الحج والعمرة . فحرم قبل الحج شهرا ليتوجه الناس فيه الى الحج فى أمن وأمان . وحرم شهر المحرم ليرجع الحجاج فيه الى ديارهم آمين ــ وحرم شهر رجب فى وسط الحول ، لأجل زيارة البيت والاعتمار به لمن شاء فى وسط العام .

أما الصوم فى رجب فجائز ، ان وافق عادة من اعتاد صيام الخميس والاثنين من كل أسبوع أو صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

قال الحافظ ابن حجر فى كتابه (تبيين العجب بما ورد فى فضل رجب) لم يرد فى فضل شهر رجب ولا فى صيامه ، ولا فى صيام شىء منه ، ولا فى قيام ليلة مخصوصة ، حديث صحيح يصلح للحجة . وقد ذكر الأحاديث الموضوعة الواردة فى حق هذا الشهر ، كما ذكرها كثير من رجال الجرح والتعديل ومن أراد الوقوف عليها فليرجع الى ما نشرته مجلة التوحيد فى عدد رجب من العام الماضى كما ذكرنا آنفا .

والله ولى التوفيق ...

محمد على عبد الرحيم



— ٢ —

عـلاج الغثائية

لا بد لكى نعالج مرض الغثائية الذى أصبنا به معشر المسلمين فى زماننا هذا من أن نعيد الوزن الايمانى للفرد المسلم بأن يلتزم بالقرآن الكريم منهجا وسلوكا وتشريعا وبالسيرة المطهرة تطبيقا وآدابا. وذلك يتطلب ثلاثة أمور .

الأمر الأول ..

توحيد الله تبارك وتعالى بالعبودية ونبذ عبادة كل ما سواه ومن سواه من الآلهة المزعومين والأرباب المزيفين سواء من البشر أم من الجن أم من عوالم المخلوقات العلوية والسفلية . لأن عنوان الاسلام هو تلك الكلمة العظيمة التى هى أفضل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والنبيون من قبله (لا اله الا الله) وأول وصية فى القرآن وأول مبدأ بايع عليه الرسول الكريم كل من اعتنق دين الاسلام أن (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وأول ما دعا اليه رسول الاسلام ملوك الأرض هو هذه القضية الكبرى أن يعبدوا الله وحده لا شريك له.. ومن هنا كان رسولنا صلوات الله وسلامه عليه يختم رسائله الى النجاشى وقيصر وغيرهما من الملوك بالآية الكريمة من سورة آل عمران (يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) .. وكان تأكيد القرآن على أن هذه الدعوة هى دعوة الرسل جميعا الى أقوامهم وصدق الله العظيم (ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وصدق الله

العظيم (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون) •

كما أن الاسلام شدد حملته على الشرك وحاربه بكل سلاح واعتبره الشىء الذى لا يغفر وصدق الله العظيم (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء • ومن يشرك بالله فقد ضل ضلا لا بعيدا) وفى الحديث القدسى (يابن آدم • انك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا ، لأتيتك بقرابها مغفرة) وفى الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ومن لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار) • كما قال (اتقوا الشرك فان الشرك أخفى من دبيب النمل) وعلمنا أن نقول صباحا ومساء (اللهم انى أعوذ بك من أن أشرك بك شيئا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلمه) وذلك يقتضى من الذرائع المفضية الى الشرك لدرجة أن نبينا صلوات الله وسلامه عليه يرفض فى شدة وصراحة كل مبالغة فى تعظيمه تظهره فى غير مظهر العبودية لله سبحانه فيقول لأصحابه (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله) ويروى النسائى عن ابن عباس أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال : (أتجعلنى لله ندا ؟ قل : ما شاء الله وحده) •

ومن سد الذرائع المفضية الى الشرك عدم اتخاذ القبور مساجد لدعاء الرسول الكريم (اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد • اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ، وعدم تقديس مكان أو شىء من مخلوقات الله سد للذرائع أيضا فهذا عمر بن الخطاب يرسل من يقطع شجرة الرضوان التى بايع الرسول تحتها أصحابه يوم بيعة الحديبية •• لهذا الغرض نفسه • وعدم الحلف بغير الله وعدم الذبح أو النذر الا لله • كل ذلك من الأمور التى ينبغى أن يراعيها المسلم ليتقى الشرك الخفى وليتجنب الطواغيت المادية والمعنوية

ليكون اسلامه خالصا لله رب العالمين . وطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله أو يعبدونه من دون الله ، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله . وهذا المعنى هو الذى كان يقصده الصحابى الجليل ربعى بن عامر وهو يجيب على سؤال رستم قائد الفرس حين قال له : (ما الذى جاء بكم ؟) فقال له ربعى (الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبـادة الله ، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام) وحينئذ تكون غاية المسلم واضحة فى حياته تدور عليها أفكاره وتتجه نحوها أعماله ، وتتركز عليها آماله . ومتى سمت وارتفعت هذه الغاية صدرت عنها أعمال سليمة مجيدة ، وحمت صاحبها من التأرجح يمينا أو شمالا . لأن الاسلام قد جاء لصلاح النفوس واستقرارها ، وتزكيتها والعلو بها الى غاية الكمال الانسانى الممكن لها . ولقد أوضح الله تبارك وتعالى تلك الغاية فقال (ففروا الى الله اننى لكم منـه نذير مبين) وقلب المؤمن هو الحصن الحصين الذى لا يفتح أبوابه الا بارادته بعد ارادة الله الذى خلقه ورزقه والذى اليه المرجع والمصير والذى منه النصر . فاذا كانت القلوب طاهـرة تثبت الأقدام وكان الانتصار فى الدنيا والرضوان فى الآخرة .

والمؤمن يدرك حقيقة وجوده فى هذه الحياة فهو يربأ بنفسـه أن يستعبدها الشيطان أو يستذلها المـال أو يسيطر عليها الهوى . وهو يصعد بها فوق الصغائر التى يضطرب فيها الناس متجها الى ربه مجيبا نداءه (قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) .

وآفة المسلمين فى هذا الزمان أن كثيرا منهم يفتقدون هذه العبودية بمعناها الصحيح بسبب تصرفاتهم المستهترة مع كتاب الله تعـالى وسنة رسوله الكريم . لأنهم فى واد وهما فى واد آخر ومـع ذلك يعتبرون أنفسهم مسلمين حق الاسلام حتى كادوا يكفرون بالله وهم

لا يدرون • وان العجب ليبلغ منتهاه حين نرى الشيوعى صادقا فى شيوعيته - مع بطلانها - فهو يقبل على كتب كارل ماركس وستالين • يدرسها بصبر وأناة واحترام باعتبارها المصادر الرئيسية لعقيدته •• وهو يتحمل كل ألوان الأذى النفسى والمادى ولا يحيد عنها •• بينما نرى الكثرة الكاثرة من المسلمين أقل احتراما لكتب الاسلام وتعاليمه •• وأكثر انشغالا عنها بمطالب حياتهم •• ألا يكون سبب ذلك كله هو عدم اتقائهم للشرك الخفى ؟ •

الأمر الثانى :

ترابط المسلمين فيما بينهم بروح الاخاء الاسلامى الذى عرفناه عن السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين والذى سجله القرآن الكريم فى قوله تعالى (وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) ذلك لأن معظم تكاليف هذا الدين جماعية من صلاة وصيام وحج ، ولأن المسلم لا يستطيع أن يمارس دينه كما يريد الله الا فى مجتمع مسلم متعاون على البر والتقوى • وعلى هذا فان قيام هذا الترابط واجب دينى لأن ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وصدق الله العظيم (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون • ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) وصدق الله العظيم (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير) أى أنه ان لم يتول المؤمنون بعضهم بعضا كما يتكالب الكافرون عليهم جميعا فان الشرك يقوم فى الأرض بانتصار الباطل •

وحسب المسلمين اذا ما جعلوا محبتهم فيما بينهم لله أن يصدق فيهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : (ان من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى) • قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم؟

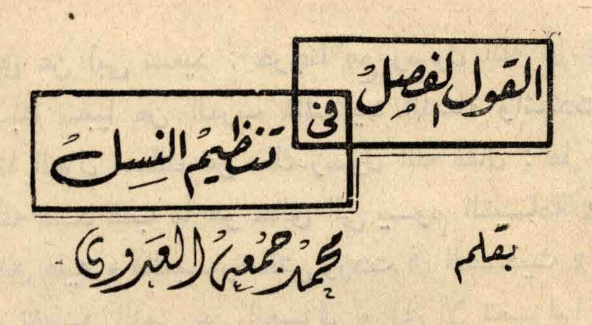
قال : (هم قوم تحابوا بروح الله بينهم على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها . والله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور . لا يخافون اذا خاف الناس ، ولا يحزنون اذا حزن الناس) وعندئذ يكون هؤلاء المسلمون ممثلين لحزب الله فى الأرض . يوالون لله ، ويعادون لله، وتكون رابطة الاسلام التى تربط بينهم هى العقيدة التى تقوى على روابط الدم والنسب والقرابة والمصلحة لأنها لا تحتمل لها فى القلب شريكا . فاما تجرد لها واما انسلاخ منها . ولهذا فاننا نرى أن روابط الدم والقرابة تنقطع اذا اختلفت العقيدة فهذا أبو عبيدة بن الجراح يقتل أباه يوم بدر . كما يقتل مصعب بن عمير أخاه عبيدا ، ويهم أبو بكر الصديق بقتل ولده عبد الرحمن ، ويقتل كل من عمر وحمزة وعلى أقرباءهم متجردين من علائق الدم والقرابة الى آصرة الدين والعقيـــدة .

وليس المطلوب انقطاع المسلم عن الأهل والعشـــيرة والزوج والولد والمتاع المباح . كلا انما تريد هذه العقيدة أن يخلص لها القلب ويخلص لها الحب وأن تكون هى المسيطرة وهى المحركة والدافعة . فاذا تم لها ذلك فلا حرج عليها بعد ذلك أن يستمتع المسلم بكل طيبات الحياة وصدق الله العظيم (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) ؟ فمفرق الطرق هو أن تسيطر العقيدة أو يسيطر المتاع وصدق الله العظيم (يأيهـا الذين آمنوا لا تتخـذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان . ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون) .

وهذا التجرد من علائق الحياة اذا اتصف به الفرد المسلم لتخلص عبوديته لله وحده يجعله لبنة قوية فى بناء صرح المجتمع المســلم . ويهيئه لكى يكون جنديا من جنود هذا الدين يحمى ذماره ويحرس ثغوره .

يتبع ان شاء الله

على محمد قريبه



بقلم محمد جمعه العدوى

لم تعرف أمتنا ضجة أثيرت حول قضية من القضايا مثل الذى أثير حول قضية « تنظيم النسل » فلقد صاحبت هذه الضجة الوجود الماركسى فى مصر فى الستينات ، والذى كان يدعم كل اتجاه يقضى على قوة الاسلام . واتفقت خططهم مع خطط الصليبية العالمية ، والتى دعمت هذه الدعوة بالوسائل المادية المختلفة ، وحشدت هذه القوى كل وسائل الاعلام ، محذرة من العواقب الوخيمة التى ستتردى فيها مصر ان هى لم تعمل على حل مشكلة تضخم السكان . وكذلك حشدت هذه القوى كل وسائل الجذب والاغراء من ندوات ومحاضرات وأفلام ومسابقات وشراء ذمم بعض علماء الاسلام الذين سيقوا أو انساقوا وراء هـذه الدعـوة .

... ولكى تكون القضية واضحة ، فلا بد من مناقشتها بكل المفاهيم التى يجب أن تناقش بها كل قضية . وأخطر ما تناقش به هذه القضية هو جانبها الدينى .. ولقد استعملت كلمة « العزل » أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والعزل أن ينزع الرجل من المرأة اذا قرب انزاله ، فيلقى بالحيوان المنوى بعيدا عن المرأة .. والواقع أن هناك من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفيد المنع . فمن رواية أحمد عن سعيد قال رسول الله فى العزل : «أنت تخلقه أنت ترزقه. أقره قراره فانما ذلك القدر » وهذا الحديث فيه أمر من الرسول بعدم النزع فى (أقره قراره) والرسول أراد أن يطمئن هذا السائل بأنه لا يملك من الأمر شيئا ، وأن الله هو الخالق وهو الرازق . وبين الرسول أن ذلك هو القدر ومن يفعل ذلك فانما يعترض على قدر الله وحاشا لمسلم أن يعترض على ما قدره الله له .

وما روى عن أبى سعيد : خرجنا مع رسول الله فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبيا من العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا العزل فسألنا عن ذلك رسول الله فقال : ما عليكم ألا تفعلوا فان الله قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة » . وهذا الحديث متفق عليه . فالعبارة التى وردت فى الحديث « ما عليكم ألا تفعلوا » تفيد النهى عن العزل . أى لا تعزلوا فان الله قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة ، فعزلكم أو عدمه لا يمحى ما كتب وما قدر . يقول ابن عوف عن الحسن أنه قال : والله لكأن هذا زجر . قال ابن سيرين عن جملة « ما عليكم ألا تفعلوا » هى عبارة أقرب الى النهى .

ومن حديث جذامة بنت وهب الأسدية « ثم سألوه عن العزل — تعنى رسول الله — فقال : ذاك الوأد الخفى » من رواية مسلم وأحمد .. وواضح من الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل حتى أنه نفر منه وجعله الوأد الخفى .

أما المجيزون للعزل فيحتجون بما ورد فى البخارى عن جابر بن عبد الله قال : كنا نعزل على عهد رسول الله والقرآن ينزل . ومفهوم الحديث أن رسول الله لم يعترض على العزل مع أنه يعلم ذلك منهم. وحديث مسلم الذى رواه جابر أيضا « كنا نعزل على عهد رسول الله فبلغه ذلك فلم ينهنا » .. وواضح من الحديثين اباحة العزل باقرار رسول الله له .

وربما قيل ان هناك تعارضا بين أحاديث المنع وأحاديث الاباحة.. لكن الحقيقة أنه لا تعارض . فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبح العزل لهؤلاء الذين يخافون من ظروفهم المعيشية ومشاكلهم الاقتصادية . فلم تكن فى المدينة آنذاك مشاكل اقتصادية بعد أن أفاء الله على المسلمين من بسطة العيش ورخاء الحياة من الغنائم والفىء،

واضافة موارد جديدة من الأرض التى فتحت .. كذلك فان كثيرا من صحابة رسول الله كانوا يتزوجون بأكثر من واحدة فينجبون الأعداد الوفيرة من البنين والبنات ، ولم يعترض رسول الله على هذا الانجاب، ولا اعترض صحابى على صحابى لكثرة نسله التى تسبب له أزمة اقتصادية .. بل ان رسول الله كان يدعو الله لبعض صحابته أن يكثر الله من نسلهم . ولو كانت كثرة النسل مظنه الجهد المعيشى لما دعا رسول الله لصحابته بمثل هذه الدعوات الصالحات .

ولا يمكن لصحابى أن يخاف من الانجاب ، خشية الأملاق والحاجة ، وهو يعلم أن الله يقول : « وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين » « وفى السماء لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » وقول رسول لا يحتسب » « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انكم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » وقول رسول الله لبلال « انفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا » .

لكن الذى كان يبيحه الرسول من العزل هو الخوف من «الغيلة» والمراد بها أن يجامع الرجل زوجته وهى مرضع أو حامل . وكانت العرب تتصور أن ذلك يضر بالطفل ويجعله ضعيفا . فكانوا يمتنعون عن زوجاتهم وقت الارضاع والحمل . فقد روى أبو داود عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضى الله عنها : سمعت رسول الله يقول : « لا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه» « يدعثره » أى يصرعه ويهلكه .. ويبدو أن رسول الله كان يرى ذلك أخذا من تجربة العرب الذين تصوروا ذلك وعملوا به .. لكن رسول الله رأى بعد ذلك ــ اما بطريق الوحى أو بطريق التجربة ــ ما يبطل ما رآه العرب من الغيلة . ولذلك حين سئل عن العزل لم يبحه بدون أن يعرف الدافع . فمن رواية مسلم وأحمد عن أسامة بن زيد أن رجلا

جاء الى النبى فقال : انى أعزل عن امرأتى فقال له : لم تفعل ذلك ؟ فقال له الرجل : أشفق على ولدها أو على أولادها . فقال رسول الله : لو كان ضارا ضر فارس والروم » ولو كان العزل كله مباحا لما سأل رسول الله عن السبب فى العزل .. ويؤيد ذلك ما رواه مسلم وأحمد عن جذامة بنت وهب الأسدية أن رسول الله قال : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت فى الروم وفارس فاذاهم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم شــيئا » .

والحالة الثانية التى يبيحها الرسول ما جاء فى الحــديث الذى رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر : أن رجلا أتى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ان لى جارية هى خادمتنا وسانيتنا فى النخل وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل فقال : اعزل عنهــا ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها » ومعنى « سانيتنا » أى ساقيتنا التى تســقى نخلنا .. والمتأمل فى الحديث يجد أن الرجل الذى سأل رسول الله لم يسأله عن العزل عن زوجته الحرة ولكنه سأله عن الجارية المملوكة له ، بدليل كلمة « جارية » وكلمة « أطوف » ومعناه أنه يملك منهم الكثير ، بدليل أنه لا يقيم معهن بل يطوف عليهن . وكلمة « خادمتنا وسانيتنا » تشير أيضا الى ذلك .. والرجل السائل « يكره » أن تحمل منه ، ربما لأنه يأنف أن يكون له منها ولد لأنها جارية مملوكة .. وربما تكون كراهته لذلك أنه يريد أن تكون متفرغة للعمل ، لا لشئون الحمل والرضاع الذى يعوقها عن العمل .. اذن .. لم يكن من بين الحالات التى أبيح فيها العزل .. الخوف من الولد خشية عدم القدرة على الانفــاق .

ومن الواضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يســأل عن الدافع الذى يدفع الى العزل ، لأنه لا يرضى لأمته أن يكون الخوف من الجوع أو الفقر بسبب الأولاد ، لأن الذى خلق هو الذى يرزق « نحن نرزقكم واياهم » « نحن نرزقهم واياكم » .

وقد روى أن الشافعى رحمه الله فسر قوله تعالى « فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعـولوا » أى « ألا تكثر عيالكم » فالمعنى أن اللجوء الى الزواج بالواحدة حتى لا تكثر العيال بسبب تعدد الزوجات • فالخوف من الكثرة ملاحظ فى النهى عن التعدد • وهذا المعنى ان صح عن الشافعى يخالف الواقـع الذى كان عليه الرسول وصحابته • فلو كان هـذا المعنى هو المراد لطبقه الصحابة فى حياتهم بالبعد عن التعدد الذى يفضى الى كثرة الانجـاب ••

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان تفسير قوله تعالى « ذلك أدنى ألا تعولوا » « ألا تكثر عيالكم » هذا التفسير مخالف للغة • وقد قرر ذلك « ابن العربى » الذى قال : ان « عال » فى اللغة لا تأتى الا على سبعة معان فقط ، ليس منهـا « عال » بمعنى كثر عيـاله •• وعن ابن عباس ومجاهد وغيرهما « عال الرجل يعول اذا جار ومال » ومنه قوله تعالى « وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء »•

محمد جمعة العدوى

الصـدق والكذب

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الصدق يهدى الى البر ، وان البر يهـدى الى الجنة ، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا • وان الكذب يهدى الى الفجور ، وان الفجور يهدى الى النار، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا » متفق عليه •

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

بقلم بدوى محمد خيرطه
رئيس فرع أنصار السنة المحمدية بدراو

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعـــد ...

يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى كتابه تسخير الجن وكرامات الأولياء أن الله سبحانه وتعالى يعطى الولى سرا من خلف ظهر الرسول ويخرق له القانون . والحق والانصاف يقتضيان بيان هذا الموضوع من واقع مصدرى الدين الكتاب والسنة المطهـرة فقد كفينا نحن معشر المسلمين بهما عن غيرهما . وبادىء ذى بدء يجب أن نتعرف أولا على الولى حتى نستطيع بعد ذلك أن نتكلم عن الكرامات .

يقول الحق سبحانه « ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيـا وفى الآخرة » (٦٢ — ٦٤ يونس) .

ويروى البخارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه « من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب الى عبدى بشىء أحب الى مما افترضت عليه ، وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وان سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه » .

وقبل أن نشرع فى التعرف على الولى من هذين النصين الكريمين نقول ان البشر انقسموا الى قسمين أو حزبين أولياء للشيطان وهم

العاصون الجاحدون الكافرون برسالات الله الذين يسيرون على طريق الشيطان وتتدرج مراتبهم فى الانحدار كلما انخرطوا فى المعصية •

أما أولياء الله فهم الذين وصفهم الحق سبحانه بالمؤمنين المتقين• أما المؤمنون فصفاتهم معروفة فى القرآن الكريم وعلى سبيل المثال كما فى أوائل سورة المؤمنون وآية ٥١ ، ٦٢ من سورة النور وآية ١٥ الحجرات • ومن صفات المتقين فى القرآن الكريم على سبيل المثال أوائل سورة البقرة والآيات من ١٣٣ الى ١٣٦ آل عمران • واجمالا من صفاتهم فى القرآن ومن الحديث القدسى السابق هم العاملون بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، الذين يؤدون ما افترض الله عليهم والمحافظون على حدود الله ، وتتدرج مراتبهم فى العلو كلما تمسكوا بشرع الله وتقربوا بالنوافل• ولا نجد أن الحق سبحانه يذكر لنا من صفاتهم خرق القانون أو فهم أسرار من وراء الرسل أو أنهم يشفون ويمرضون ويشلون الأيدى وينفخون البطون أو يسيرون على الماء أو يطيرون فى الهواء أو يملكون النفع والضر ، بل ان قانون الله فى البشر يحكمهم • وهذا سيد الأولين والآخرين يصيبه ما يصيب الناس يأكل ويشرب وينام ويتزوج ويضرب ويمرض وينسى ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ويتبع فى سيرته كلها الأسباب المتاحة حسب قانون الله فى الأرض ولا يعلم الغيب الا ما يطلعه الله عليه لأنه رسول وبقدر معلوم • أما ما يقوله الشيخ عما جاء فى الحديث القدسى من أن الولى يسمع من فى الاسكندرية لأن الله كان سمعه ويجعل عبده يرى على البعد فان ما جاء فى الحديث القدسى من باب المجاز والكناية كأن تقول والدة لو لدها الذى تحبه أنت عيناى اللتان أرى بهما وهذا من فنون اللغة والتى أحسب أن الشيخ يتقن من علومها الكثير • ولله المثل الأعلى فعلى ذلك يكون مراد الله والله أعلم بمراده « أننى أحمى سمعه من أن يستمع الى ما يغضب

الله وبصره من أن ينظر الى حرام ويده من أن تمتد الى حرام ورجله من أن تمشى فى مغضبة لله » .

وأما ذلك الذى ذهب اليه الشيخ فهو دعـم للدعاوى الباطلة للمشعوذين والدجالين الذين يزعمون الولاية ويجمعون حولهم من يسمونهم بالمريدين من السذج والبسطاء الذين يدورون فى فلك شيخ الطريقة ولا يستطيعون فكاكا من براثنه حيث يوهمهم بأنه ملهم يعلم الغيب وحتى حين يفعل المنكرات يزعم لهم بأنه مأمور وتصل به الوقاحة الى ترك الصلاة وغيرها من العبادات بحجة الوصول والمكاشفة . وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول له ربه « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين» أى المـوت .

وحتى البله والمخرفون جعلهم هؤلاء السذج من كبار الأوليـاء ويتبركون بهم ويسمونهم بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان « الأبدال ــ الأقطاب ــ النجباء ــ الأغواث ــ الأبطال ــ الهيكل الصـمدانى ــ القطب الربانى » . وهكذا تفعل سموم أمثـال هذا الشيخ فى تعميق الخرافة مستغلا أسلوبه البارع فى تزييف الحقائق للسذج والبسطاء حتى يبنوا لهؤلاء المقاصير والقباب والتوابيت فيظلوا لها عاكفين يلعقون نحاسها وأعتابها بألسنتهم بعد أن تجف من كثرة دعائهم والتوسل بهم .

والحق سبحانه يضرب لنا مثلا بليغا فى سورة البقرة فى قصـة من مر على القرية الخاوية على عروشها حيث يميته الله مائة عام ثـم يبعثه فاذا به يقول لبثت يوما ثم يدركه الشك فيقول أو بعض يوم وهو ان لم يكن نبيا فهو ولى لله مؤمن بالبعث وبقدرة الله على كل شىء فلو أن القوم فى ذاك الوقت أقاموا عليه تابوتا ومقصورة وقبة وأخذوا يذبحون له ويطوفون حوله ويقيمون له الموالد كل عام ويتمسحون بقبره ويلعقون النحاس والحديد واذا بهم يفاجئون بأنه لم يسمع أدعيتهم ولا ما يفعلون طوال المـائة عام لحدثت لهم خيبة أمل كبيرة وصدق الله

العظيم « أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون » « ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم » .

أما ما يجزم به الشيخ بأن الله سبحانه أعطى العبد الصالح وهو من رعية موسى علما لم يعطه الله لموسى عليه السلام فهذا الكلام فيه كبير نظر . اذ ما المانع أن يكون العبد الصالح نبيا أوحى اليه ولقد ثبت فى القرآن أن الرسالات تتعدد فى وقت واحد وكمثال ابراهيم ولوط عليهما السلام كانا فى وقت واحد ومثال آخر يعقوب ويوسف ومثال ثالث يحيى وعيسى عليهم جميعا وعلى نبينا أفضل الصلوات والتسليمات . ومن ناحية المبدأ كيف يعطى الله واحدا من أتباع رسول علما لا يعلمه أحد ولا حتى الرسول نفسه . وهذا باب للفتنة أشد ما يكون خطرا على الرسالات حيث يأتى ذلك التابع ويفتن الناس من أتباع الرسول ويوحى اليهم بأنه ملهم من الله وأن عنده علما يفوق علم رسولهم الذى أرسل اليهم ثم يفسر ذلك بأن الرسول يبلغ رعيته الرسالية التكاليف الشرعية ونقول له ألا يدخل خرق السفينة وقتل الغلام والضيافة وأجر البناء ضمن التشريعات وما الرسالات الا عقيدة وشريعة وعبادات .

والعبد الصالح من السياق القرآنى يوحى لنا بأنه نبى « فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما » « فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ، وما فعلته عن أمرى » (الكهف ٦٥ ، ٨٢) . ثم ان ذلك العبد لم يكن من رعية موسى الرسالية كما يقول الشيخ لأن موسى طلب منه أن يتبعه ويعلمه ، والقانون الالهى فى الرسالات هو أن الرعية هى التى تتبع الرسول وتطيعه وتتلقى منه « وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » . ثم ان ذلك العبد كان يعلم من أمور الغيب البعيد وهذا لا يكون من الله الا للرسل « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من

رسول » (الجن ٢٦ ، ٢٧) والسبب « ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم » (الجن ٢٨) والآيات واضح منها أن الله سبحانه لا يظهر على غيبه أحدا الا لرسله فيعطيهم من الغيب ما يدعم موقفهم ازاء المرسل اليهم •

أما ما جاء فى قصة الذى عنده علم من الكتاب مع سليمان عليه السلام ومن زعم الشيخ بأنه ولى فان السياق القرآنى لا يدل على أنه من البشر • فربما كان عفريتا من الجن عنده علم من الكتاب وربما كان سليمان نفسه وربما كان جبريل عليه السلام وكل ذلك جائز من واقع السياق القرآنى ولا يصح قول الشيخ أن أحد أتباع سليمان عليه السلام أوتى علما من الكتاب لا يعلمه سليمان نفسه لأنه كما قلنا ان واسطة العلم بالكتاب بين الله وخلقه هو الرسول ولا يعقل أن الرسول يجهل ما يعلمه لأتباعه • أما فهم أسرار الكلمات المنزلة فلا يعلم تأويلها الا الله « وما يعلم تأويله الا الله » (آل عمران ٧) •

والواقع أن هذه المعجزة كانت لسليمان عليه السلام لأنه رسول وقال بعد وجود العرش عنده « هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر » (النمل ٤٠) لأن مهمة المعجزة هى اخبار بصدق الرسول فى التبليغ عن ربه •

بقى فى الحديث عن الكرامات ما يسمى بالرؤى والأحلام فهذه الأمور تحدث للبشر أيا كانت درجة قربهم من الله أو بعدهم • فكثيرا ما تصدق الرؤى سواء تفصيلا أو رموزا وهى بالطبع ليست دليلا على الصلاح والتقوى لأن القرآن الكريم اشتمل على ذكر كلا الأمرين فنجد أن يوسف عليه السلام رأى رؤيا رمزية فى نومه تحققت بعد سنين • ورؤيا النبى صلى الله عليه وسلم فى دخول البيت الحرام وفى الفوز باحدى الطائفتين العير أو النفير فى غزوة بدر • وفى الجانب الآخر يروى لنا القرآن عن كفار كانت رؤاهم صادقة فهذان المسجونان مع

يوسف عليه السلام تتحقق رؤيا كل منهما وكذلك رؤيا ملك مصر وكان وثنيا حين رأى السبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات ، وكذلك رؤيا فرعون مصر أيام موسى عليه السلام بأن زوال ملكه وهلاكه سيكون على يد واحد من بنى اسرائيل فأخذ فيهم تقتيلا ورغم ذلك صدقت الرؤيا .

ولا بد قبل أن نختتم هذا الحديث أن نفطن الى أمر هام وهو أن الولاية ليست ادعاء وليست وراثة ولا أحد يستطيع أن يعلم ان كان فلان هذا وليا لله أم للشيطان لأن علم ذلك موكول الى علام الغيوب سبحانه . ولكنا نشهد على قدر علمنا كقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان » وهذه شهادة لا يستطيع أحد أن يجزم بواقعها فمن المنافقين من يتقن الخداع والتظاهر ليقال انه ولى والأمر سهل فى تلبيس الأمر على السذج والبسطاء لأن المنافقين بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم كان أمرهم خافيا على النبى وصحبه الى أن أوحى الله بأسمائهم الى رسوله صلى الله عليه وسلم حتى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذهب يستحلف ذلك الصحابى الذى أسر اليه النبى صلى الله عليه وسلم بأسماء المنافقين وهل عده الرسول منهم .

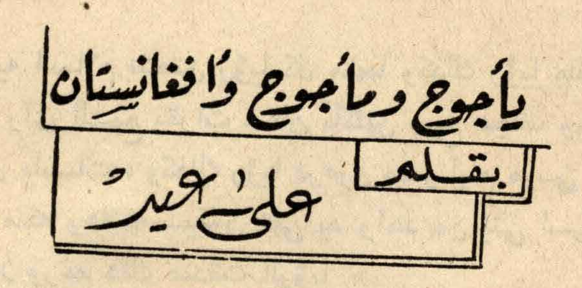
والمقام لا يتسع الى الاطالة أكثر من هذا ولكن هذا بعض ما وفقنى الله اليه أحقاقا للحق لأن الساكت على الشر شيطان أخرس .

وختاما أقول للشيخ المؤلف اتق الله فى دين الله ، والناس ليسوا فى حاجة الى من يلبس عليهم عقيدتهم أكثر مما هم فيه . هدانى الله واياك الى توحيده .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ...

بدوى محمد خير طه

رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بدراو



يقول الحق تبارك وتعالى : « قالوا ياذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا • قال ما مكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما • آتونى زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا ، فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا • قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا • » • صدق الله العظيم •

من المسائل التى امتحن بها الناس نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، سؤالهم اياه عن ذى القرنين ، ذلك الملك العادل المستنير بنور الله سبحانه ، فى فتوحاته شرقا وغربا ، وفى قيامه بحقوق العباد والبلاد• وفى سبيل تأمين حدود دولته وبث الطمأنينة فى نفوس شعبه ، أقام لهم سدا بين الصدفين من الحديد والنحاس المذاب ، ليمنع هجمات المفسدين فى الأرض من قبائل يأجوج ومأجوج •

ولقد مضى على المفسرين ردح من الزمان يظنون فيه ذا القرنين هذا ، هو الاسكندر المقدونى ، وسيطر هذا الفهم على غالبيتهم ، بينما رفضه بعض المحققين ، ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ، لأنه رأى القرآن رفع مكانة ذى القرنين الى درجة الولاية والصلاح ، والاسكندر المقدونى الفاتح ، الذى بنى الاسكندرية وغيرها ، كان سكيرا عربيدا لا تنطبق عليه أوصاف القرآن لذى القرنين ، فقد كان وثنيا ، وان كان مثقفا فثقافة اليونان وثنية الأصول ، رغم أن مؤدبه أرسطو الفيلسوف•

وقد حقق المسألة بعض علمائنا الكبار ، وذهبوا الى أن ذا القرنين المذكور فى القــرآن هو (قورش) أو (كوروش) أول ملــوك الدولة الهخامنشية فى تاريخ ايران القديم والتى حكمت منذ حوالى ســنة ٥٥٩ ق٠م حتى غزو الاسكندر المقدونى وقضائه عليها ٠

وقد بدأ نجم كوروش الفارس فى الظهور حوالى عام ٥٤٩ ق٠م بعد استيلائه على بابل واخضاعه مملكتى ميديا (الجبال) وليــديا (آسيا الصغرى) فى غضون بضعة أعوام ، فلم تعد تقف قوة بعد ذلك فى وجهه ، وامتدت فتوحه من السند وما وراء السند الى مصر وليبيــا ، ومن مقدونية وتهريس الى القوقاز وخوارزم ، أى خضع له العــالم المتحضر فى ذلك الوقت ٠

واذا كان كوروش هو الذى عناه القرآن ، فأين يكون سد ذى القرنين

وهل يكون كما يزعم البعض بأنه سور الصين العظيم ؟؟ ٠

لقد بحث العلماء منذ قرن الاسلام الأول عن ذلك السد ، فوجدوه موجودا بين جبال القفقاز (القوقاز) وهى الجبال الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ، وتتخلل هذه الجبال الشاهقة ممرات جبلية ، ولقد كانت الأقوام الشمالية الهمجية فى قديم الزمان تشن حملاتها خلال هذه الممرات على أقوام الجنوب ، فبنى كوروش ذلك السد الذى قدر طوله بخمسين ميلا ، وقدر ارتفاعه بتسعة وعشرين قدما ، وعرضه عشرة أقدام ، ولا زالت آثاره وطريقة بنائه التى ذكرت فى القرآن باقية حتى اليوم ، وقد رآه كثير من مؤرخى الاسلام وكتب عنه ، وورد ذكره فى تاريخ الفتوحات الاسلامية ، كما فى تاريخ الطبرى الجزء الثالث ، وفى معجم البلدان ، وفى البداية والنهاية ، والآن أصبح يسيرا أن نعرف من هم يأجوج ومأجوج المفسدون فى الأرض ، انهم الروس ٠٠ ! ، فهم الذين يقطنون خلف جبال القوقاز ، شمال بحر قزوين والبحر الأسود٠ وكانوا ينصون على أن هذه القبائل تسكن فى روسيا وتوبل (توبالسك الحالية) ومسك (موسكو الآن) ٠ واذا كانوا قديما مفسدين فى الأرض ،

فان الافساد فى الأرض صفة لازمة لهم على مر العصور ، وكفى هذه التربة فسادا أنها احتضنت الشيوعية وغذتها من لبانها ، وبثتها بين شعوب العالم • والشيوعية كما يعلم الناس مسخ لفطرة الله التى فطر الناس عليها ، وحرب على الله الخالق ، وذبح لكرامة الانسان قربانا لآلهة الحزب وأباطرته ، وهم كما وصفهم الأستاذ العقاد ، يجعلون من الانسان حذاء للمجتمع ، وليس هذا المذهب هو افسادهم الوحيد فى العالم ، رغم أنهم يعتبرونه مقدمة يقينية لتثبيت أقدامهم فى كل مكان ينتشر فيه المذهب ، وانما افسادهم هو فى بطشهم بكل مقدرات الشعوب التى تفتح لهم أبوابها والاستبداد فى حكمهم لها فى شتى الصور وعلى أية سبيل •

ودائما يسبق افسادهم المادى افسادا فكريا يخرب القيم الانسانية والفطرة الدينية فى نفوس الشعوب ، فهم يحاربون الله ، ويحاربون الدين ويصفونه بالمخدرات ، ويحاربون طبيعة الانسان وملكاته ويحطمون قدراته الخاصة ويصنعون منه مسخا مشوها للانسان •

واذا كانت أفغانستان قد سمحت للفكر الشيوعى باقتحام تربتها على يد نخبة من أبنائها ، حتى استبدل به قوم دينهم وعقيدتهم ، فتنكروا لتراثهم ولدينهم ولذواتهم ، وفتحوا أبواب دولتهم ووطنهم الاسلامى أمام الجشع السوفيتى ، وطبعا عاث السوفيت فى أفغانستان فسادا كعادتهم مع الشعوب التى تفتح لهم أبوابها ، وتمهد لهم سبيل البطش بها ، وياليت العالم الاسلامى يصحو من رقدته الطويلة ، ويفتح عينيه مليا على هذه الأفكار الشيوعية التى ملأت عليه آفاقه ، على يد عصبة من أبنائه ، ويتيقن أنها مقدمة من مقدمات جحافل الاستعمار السوفيتى الغاشم الكافر ، فلن تكون (أفغانستان) آخر الدول التى تسقط تحت أقدام السوفيت ، وليس بعيدا وطوء السوفيت أرض اليمن الجنوبية أو الشمالية ، أو أرض ليبيا أو أرض سوريا أو العراق أو مصر

(البقية صفحة ٤٧)

تحت راية التوحيد

بقلم فضيلة الشيخ
عبد اللطيف محمد بدر

— ٣٤ —

وعدت فى المقال السابق بأن أتكلم عن خصـائص المنهج الالهى التى تميزه عن سائر المناهج البشرية التى وضعها الناس لأنفسـهم ، والتى تعتريها التغيير والتبديل دائما وفقا لأهواء واضعيهـا وتبعـا لمصالحهم الشخصية ومصالح مؤيديهم دون نظر لمصـالح الآخرين ، لا سيما اذا كانوا فى السلطة وبامكانهم فرض منهجهم على المخالفين .

والمنهج الالهى هو ما أنزل الله لعباده من عقائد وما فرض من عبادات وما شرع من معاملات وما حث عليه من مكارم الاخـلاق ، وبعبارة أوجز انه الاسـلام .

* فالاسلام منهج حياة واقعية للبشرية جمعاء بكل مقوماتهـا ومتطلباتها وحاجاتها ووفقا لمقتضيات فطرتها واستعداداتها وامكانياتها، وبعد أن بلغت البشرية رشدها وتهيأت لقبول هذا المنهج الشامل المتكامل، والله عز وجل يقول لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم : (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لمـا بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) الآية ٤٨ ــ المـائدة .

* وهو منهج يشمل التصور الاعتقادى الصحيح الذى يفسر حقيقة الوجود وأنه من صنع الله الذى أتقن كل شىء خلقه فهو سبحانه: (خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة ، وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى

ضلال مبين) الآية ١٠ ، ١١ ـ لقمان • (الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) الآيات ٧ ، ٨ ، ٩ ـ السجدة • (وترى الجبال تحبسها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شىء انه خبير بما تفعلون) الآية ٨٨ النمل • (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون• ألم يروا الى الطير مسخرات فى جو السماء ما يمسكهن الا الله ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويـوم اقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا الى حين ، والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) الآيات ٧٨ ـ ٨١ ـ النحل •

فالوجود فى التصور الاسلامى ليس قديما ولم يخلق نفسه ، ولم يؤجد صدفة أو اتفاقا ، كما لم يزعم أحد ـ غير الله ـ أنه الخالق له•

فتغير الوجود واختلافه من حال الى حال دليل حدوثه ، والشىء ـ عقلا ـ لا يخلق نفسه فكل صنعة ـ مهما صغرت ـ لا بد لها من صانع، وكيف تخلق الصدفة الوهمية التى لا تعقل ولا تفكر من له عقل وتفكير، واذا لم يدع أحد ـ غير الله ـ أنه الخالق فلا بد أن يكون الله هـو الخالق قال تعالى : (أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون ، أم خلقوا السموات والأرض بل لا يؤقنون) آية الطور ٣٥ ، ٣٦ • (ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شىء فاعبدوه وهو على كل شىء وكيل ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) الآية ١٠٢، ١٠٣ ـ الأنعـام •

* واذا أنكر الملحدون ـ من الشيوعيين وغيرهم ـ وجود الله لأنهم لم يروه بالأبصار ، فهـل رأوا كل الموجودات التى يصـدقون بوجودها ولم يروا الا آثارها ؟ •

هل رأوا الكهرباء وهى تسرى فى الأسلاك فتدير أكبر المصانع وتحرك أضخم الآلات وتضىء بنورها الظلمات ؟ ولولا ما ينتج عنها من آثار لما علموا بوجودها .

وهل رأوا الكلام والصور وهى تنتقل عبر الهواء وتخترق الأجواء، وتعبر القارات والمحيطات ؟ ولولا ما سمعوه وشاهدوه منها على أجهزة الاستقبال لأنكروها .

ولا نعدد ، ولكن هل رأوا عقولهم التى بها يفكرون ؟ أم أنهم مجانين لا عقول عندهم ؟ .

وقديما طلب بنو اسرائيل ــ أساتذتهم فى الكفر والالحاد ــ من نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام أن يريهم الله عيانا فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ، وقد قال الله تعالى لهم : (واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) الآية ٥٥ ، ٥٦ ــ البقرة ، وأنى لهم أن يشكروا الله وقد جبلوا على الجحود والانكار ، وطبعوا على الكفر والعناد ؟ وما زالوا يعمقون الحادهم ويبثون سمومهم بين أصحاب العقول السقيمة والفطر المنكوسة ، ويروجون للمذاهب الهدامة والأفكار المدمرة فى كل زمان ومكان .

* ان الله لا تدركه أبصار المخلوقين فى الدنيا لأنها ضعيفة كليلة لا تقوى على مواجهة نور جلاله الباهر ــ وقد خلق الانسان ضعيفا ــ كما لا تقوى العيون المريضة على مواجهة نور الشمس وقت الظهيرة ، وشتان بين نور ونور فالله نور السموات والأرض ومنه استمد كل ذى نور فى الوجود نوره (ما بكم من نعمة فمن الله) الآية ٥٣ ــ النحل .

وقد قال الله تعالى : (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين) الآية ١٤٣ ــ الأعراف .

هذا فى الدنيا – أما فى الآخرة التى يصدق بها المؤمنون – فان الله يتجلى لأهل الجنة فيرونه كما يرون القمر ليلة البدر ليس بها سحاب – جزاء ما آمنوا به فى الدنيا ولم يروه ، قال الله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) الآية ٢٢ ، ٢٣ – القيامة .

وعن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : (نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر فقال : انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر ، لا تضامون – أى : لا تشكون – فى رؤيته . فان استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ : وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى .

* والمنهج الالهى يحدد مكان الانسان فى هذا الوجود وأنه أشرف ما فيه وقد جعله الله خليفة فيه قال الله تعالى : (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) الآية ٧٠ – الاسراء .

وقال تعالى : (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون) الآية ٣٠ – البقرة .

فالله وحده هو الذى يعلم أن هذا الانسان – هو الذى يصلح – دون سواه – لأن يعمر هذه الأرض ، فأسلم اليه زمامها ووكل اليه مهمة الابداع فيها وعهد اليه بكشف أسرارها والانتفاع بما فيها . لذلك علمه ولذلك أعده (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم) الآية ٣١ ، ٣٢ – البقرة .

وقد جعل الله فى ذرية آدم هذه الخلافة حتى يرث الله الأرض ومن عليها واليه يرجعون ، قال تعالى : (وهو الذى جعلكم خلائف

الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم) الآية ١٦٥ الأنعام •

* وقد خلقه الله فى أحسن تقويم ، وسواه وعدله ، وصوره فى أبدع صوره ، لينهض بالأمانة التى حملها الله اياه ، وقد عجزت عن حملها السموات والأرض والجبال — وخلقها أكبر من خلق الانسان — وخفن من التقصير فى أدائها ، كما قال ربنا عز وجل : (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان) الآية ٧٢ — الأحزاب •

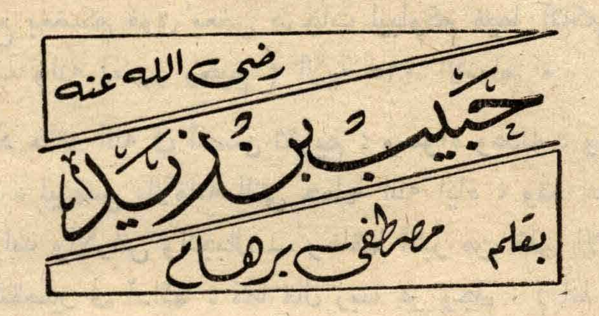
* والانسان فى المنهج الالهى هو محل نظر الله وتكليفه ، والمؤهل لخطابه وتنزيله • قال الله تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) الآية ١٥ ، ١٦ — المائدة• وقال تعالى : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) الآية ٢١ — الحشر •

ولذلك سخر الله له هذا الوجود لينتفع به ، ويعينه على مهام خلافته وتحمل أمانته قال تعالى : (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم) الآية ٢٩ — البقرة •

وقال تعالى : (الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الآية ١٢ ، ١٣ — الجاثية •

والحديث موصول ان شاء الله تعالى ••

عبد اللطيف محمد بدر



هذا صحابى أنصارى جليل صدق ما عاهد الله عليه ، وكان يفخر بأنه بايع الرسول صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الكبرى ، ومنذ هذه البيعة باع نفسه لله وهو لا يزال شابا حتى ختم حياته أروع خاتمة لمؤمن محب لله ورسوله .

ولنلق نظرة على المشهد المهيب عند العقبة فى موسم الحج الذى سبق هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفى الهزيع الأخير من الليل، بعد أن همدت كل حركة ، ونام الحجيج يتسلل مؤمنو يثرب من مضاجعهم وهم يحاذرون أن يحدثوا أدنى صوت ينبه الى تحركهم ، تسللوا تسبقهم أشواقهم الى اللقاء الحبيب ، حتى يكتمل عددهم .. خمسة وسبعون رجلا بينهم امرأتان .. أما أولى المرأتين فهى « نسيبة بنت كعب الأنصارية » أم « حبيب بن زيد » وأما الثانية فهى خالته .. وبين الرجال المبايعين ترى « زيد بن عاصم » أباه .. ثم نرى بطلنا الشاب « حبيب بن زيد » يتشوق الى لقاء رسول رب العالمين .

وتأتى اللحظة الحاسمة .. ويأتى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس ، وتتعلق به عيون الذين آمنوا به قبل أن يروه .. ويدور الحوار المبارك بينه وبينهم ، وتمتد الأيدى مسارعة الى البيعة، وعندما يبايع « حبيب بن زيد » رسول الله صلى الله عليه وسلم يحس منذ هذه اللحظة أنه باع نفسه لله .

وظل « حبيب » الى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتخلف عن غزوة ، ولا ينكص عن واجب ، ولا يتكاسل عن مهمة ،

حتى ظهر أمر الله ، وانتصر الحق ، ودكت قلاع الشرك ، ولكن سرعان ما ظهر فى أفق الجزيرة العربية كذاب عات باليمامة ، ادعى النبوة ، وأفسد على كثرة من أهل اليمامة دينهم ، وبدأ هو وأتباعه يشكلون خطورة شديدة على الاسلام والمسلمين ، بل لقد بلغ من تبجحه أنه أرسل كتابا مع مجموعة من أتباعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيه : « من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله ..

... سلام عليك أما بعد .. فانى قد أشركت فى الأمر معك ، وان لنا نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، ولكن قريشا قوم يعتدون » .

ويغضب الرسول صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ويقول لمبعوثى مسيلمة : « والله لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتكم . » ويبعث معهم برده على الرسالة الوقحة : « بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب .. السلام على من اتبع الهدى.. أما بعد .. فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين . » .

لقد ظن كذاب اليمامة أن النبوة ملك يمكن المساومة عليه ، أو التصارع من أجله .. فجاءت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم حاسمة حكيمة لتفضح كذاب اليمامة ، ولكن الكذاب لا يرعوى ، ويزين له الشيطان سوء عمله فيسوم المؤمنين الثابتين على ايمانهم أقسى ألوان التنكيل والايذاء ليفتنهم عن دينهم .. ويرى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرسل اليه رسالة ينذره فيها بترك ما هو عليه من حماقة وضلال .. ويقع اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم وهو البصير بالرجال من حوله على « حبيب بن زيد » ليحمل رسالته الى مسيلمة الكذاب .

لقد اغتبط الصحابى الجليل بالمهمة التى وكلها اليه رسول الله، وهو أحب الناس الى قلبه ، ومضى لتوه يصل الليل بالنهار ، أشد ما يكون

سعادة ، والأمانى العذاب تملأ نفسه ، لعل الله يهدى مسيلمة الى الحق لينال هو جانبا من مثوبة الله .

ويصل « حبيب بن زيد » الى غايته ، ويسلم الرسالة الى مسيلمة .. ويفعل مسيلمة ما ينتظر من مثله أن يفعل ، فهو كذاب .. أفاق .. دعى لا يستطيع أن يخرج نفسه عن أخلاق الكذبة الأفاقين الأدعياء ، متجاوزا كل مروءة ورجولة ، وعرف ، ولا يجد فى أخلاقه ما يدفعه عن العدوان على رسول يحمل اليه رسالته .

وبدأ مسيلمة الكذاب ينزل « بحبيب بن زيد » حامل الرسالة الكريمة أقسى ألوان العذاب ، وكلما رأى ثباته وصبره ، دفعه ذلك الى مزيد من التنكيل والتعذيب ، حتى ظن أنه يستطيع أن ينتزع من فم « حبيب » بعد أن هده التعذيب اعترافا بنبوته على ملأ من قومه، يحفظ عليه ماء وجهه أمام المخدوعين به .

ويدعو الكذاب أتباعه فى جمع حافل ليشهدوا حامل رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يكفر بمن بعثه ويؤمن بالكذاب الدعى ، ويأتى « حبيب بن زيد » لا تكاد تحمله قدماه من هول ما لاقى من عذاب.

ويسأله مسيلمة : « أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ » ويجيب حبيب : « نعم — أشهد أن محمدا رسول الله » . ويسأل مسيلمة : « وتشهد أنى رسول الله ؟ » ويجيب حبيب فى ثبات : « أشهد أنك لكذاب » .

وهنا يحول الفشل الذريع ، والخزى الشديد مسيلمة الكذاب الى حيوان جريح أمام أتباعه بعد أن فشلت خطته .. فاذا به يمسك السيف ينخس بسنه جسد « حبيب بن زيد » — ثم يبدأ فى أن يقطع منه قطعة قطعة وعضوا عضوا . و « حبيب » البطل لا يزيد على أن يقول : « أشهد ألا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . » حتى فاضت روحه الطهور الى بارئها .

لقد أبى « حبيب بن زيد » فى آخر لحظات عمره الا أن يعطى للانسانية أروع درس فى البطولة والفداء حتى يظهر فى جلاء كيف يصنع الاسلام بالنفوس العظيمة ٠

لقد كان فى وسع « حبيب بن زيد » أن ينقذ حياته بشىء من المسايرة ، ولكنه يذكر أن أعظم خاتمة تسوق الى جنة الله هى الشهادة، وقد سبقه الى شرف الاستشهاد نفر من أصحابه فلتحلق روحه مع أرواحهم فى حواصل طير خضر فى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ٠

ويحزن الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم الحزن على الصاحب الوفى ، والمؤمن الصابر الصامد ٠

ويدعو الله أن يتقبله بقبول حسن ، ويطيل الدعاء ، فلقد كان صلى الله عليه وسلم يحبه غاية الحب ٠

ويمضى الرسول الى ربه راضيا مرضيا ، ويجهز الصديق جيش المسلمين الزاحف الى اليمامة ليلتقى بالجيش الضخم الذى أعده مسيلمة الكذاب ٠

وتدور أعنف المعارك بين جيش الايمان وصنائع الشيطان ، وفى صفوف المؤمنين كانت هناك مؤمنة تلقت نبأ استشهاد ابنها الحبيب فى صبر المؤمنات ونذرت لتثأرن له ، انها : « نسيبة بنت كعب » أم « حبيب بن زيد » لقد كانت تحمل سيفها ورمحها تسبقها أمنية ملهوفة أن تغرس سيفها فى قلب عدو الله مسيلمة ، ويتساقط أتباعه تحت ضربات سيوف الحق وتقف « نسيبة بنت كعب » أمام جثة الكذاب ، وهو راقد تحت قدميها — وترفع عينيها الى السماء فى قنوت صامت لله تشكره أن أقر عينيها قبل أن تموت بنهاية عدو الله ، ورغم الجراح التى ملىء بها جسدها الجليل ، فانها كانت تنظر الى رايات الجيش المؤمن المظفر، وكأنها ترى وجه ابنها البطل « حبيب بن زيد » يطل عليها راضيا مرضيا مع كل راية تخفق فى الأفق معلنة انتصار الحق ٠

مصطفى برهام

تعال معى لنعرف السر

إعداد : محمد جمعه العدوى

عيب يا « منبر الاسلام »

مجلة منبر الاسلام التى يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بمصر ، تريد هى الأخرى أن تحظى بشرف الدعوة الى « تطبيع العلاقات » بين مصر واسرائيل ، وأن تعمق من هذا التطبيع. كان بداية ذلك ابتعادها عن الحديث فى اليهود وجرائمهم فى اطار كتاب الله ، وبدأت المرحلة الثانية وهى الدفاع عن اليهود .. ومن مظاهر ذلك أن ادارة المجلة التقطت احدى الرسائل القادمة من اسرائيل الى المجلة وكأنها صيد ثمين . ويقول صاحبها « ان المسلمين فى اسرائيل يتمتعون ــ بحمد الله ــ بحرية تامة فى اقامة شعائرهم الدينية سواء فى المدارس أو فى المساجد والبيوت » وقالت الرسالة « انه يوجد فى كل قرية مسجد أو يزيد وذكر أنهم يحجون البيت الحرام » والمجلة بذلك تقول للمسلمين : لا تقلقوا على اخوانكم فى اسرائيل فانهم بخير .. لكنى أحيل المجلة الى ما تناقلته وكالات الأنباء من التهجم على المسجد الابراهيمى ، واعتقال عدد من علماء المسلمين فى الأرض المحتلة ، منهم الشيخ محمد أبو زيد والشيخ جمال عطية من وعاظ نابلس .. وأحيل المجلة الى ما ذكرته مجلة أكتوبر ٤ يناير ١٩٨١ من أن الحاكمية العسكرية فى الضفة الغربية ألقت القبض على رئيس بلدية « قليقيلية » لحيازته بعض الكتب الدينية ، واعتقلت كذلك الذين يحملون رواية « عمر يظهر فى القدس » لنجيب كيلانى ، نظرا لطابعها الدينى . كما ذكرت المجلة أن اسرائيل تمنع الاحتفالات الدينية .

وربما تبدأ المرحلة الثالثة لمنبر الاسلام ، فتطلب من كبار كتاب اليهود ، أن يشرفوا المجلة بكتابتهم لها .. عيب يا « منبر الاسلام » .

عــزل مصر هو الهــدف

اسرائيل تريد مزيدا من العزلة لمصر بابعادها عن اخوانها العرب، وبالذات عن القوى الفلسطينية • ومن أجل هذا فان « بيجن » غاضب ثائر حين اكتشف أن هناك تقاربا بين مصر والفلسطينيين •• وآخر ما قال بيجن فى ذلك « انه فوجىء باكتشاف أن المصريين يبلغون منظمة التحرير الفلسطينية بتطورات مباحثات الحكم الذاتى ، ويجرون مشاورات مع المنظمة » ويعقب بيجن على ذلك بقوله : « ان هذا الأمر يتعارض مــع روح الاتفاق حول المحادثات بين مصر واسرائيل » •• يا بيجن ، ان أمر محادثات الحكم الذاتى يجب أن يعلمها الفلسطينيون أولا ، لأنهم أصحاب القضية والتى من أجلهم أريقت الدماء •• لكن اسرائيل تقلب الحقائق كعادتها دائمــا •

القــرآن والفن

هل هو اجراء متعمد من هؤلاء الذين يسخرون من القرآن ، حين يبدءون حفلاتهم الماجنة بقراءة القرآن ؟ بعض « التقدميين » يقول : ان قراءة القرآن فن من الفنون • ولهذا لا بد أن يشارك قراء القرآن فى الحفلات الفنية • والبعض الآخر يقول : ان قراءة القرآن فى هذه الحفلات « بركة » •• وأخيرا ما رأى قراء القرآن ، الذين يتسابقون للمشاركة فى تلك الحفلات •• وما رأى المنادين بانشاء نقــابة لقــراء القــرآن ؟ •

الواقع الذى لا ينكره أحد ، أن الأضواء التى تخطف الأبصــار من حول خشبة المسرح الذى يجلس عليه « الفنان المقرىء » هى الغاية التى يسعى اليها •• حتى ولو كان يجلس بجوار الراقصة « •••• » •• لكن المؤكد أن القرآن لا يهمه فى شىء •• وانما الذى يهمه أنه يقرأ فى « الاذاعة والتليفزيون » التى تكون سببا فى رفع « الأجــر » مــع « العملاء الكرام » •

بين كارتر وريجان

كان « كارتر » يكثر من الحديث عن ميثاق الأمم المتحدة الذى

انتهكه السوفيت فى أفغانستان •• أما « ريجان » فانه يتحدث اليوم كسلفه عن ميثاق الأمم المتحدة الذى انتهكه السوفيت فى «أفغانستان» والاثنان لم يتحدثا عن هذا الميثاق الذى ما زال اليهود ينتهكونه فى فلسطين •• والسبب أن الاثنين اشتركا فى وجود اسرائيل •• ووجود اسرائيل يخدم مخطط الطرفين •• ولو أن الأمريكان كان لهم وجـود فى أفغانستان • لقال السوفيت نفس الكلام •• انهم يا أخى المسـلم يتاجرون بك •• من لا يأكل من الغنيمة يندد بمن يأكل منها •• لأنه يريد أن يأكل مثله •• فلا تنخدع بما يقول هؤلاء أو هؤلاء •

ينافقون اسرائيل

بعض صحفنا تحاول أن تدخل السرور على قلب سفير اسرائيل فى مصر « الياهو بن اليسار » ولذلك فانها تبحث عن التافة من الأمور لتكون عند حسن ظن السفير •• فلقد اكتشفت احدى المجلات أن يوم ٢٦ فبراير الذى قدم فيه السفير الاسرائيلى أوراق اعتماده فى مصر•• هو نفسه تاريخ عيد زواجه • فنشرت ذلك لتقول له : مبروك علينـا وجودك بيننا سفيرا ، ومبروك عيد زواجك » ألست معى فى أنها تفاهة؟

دسـائس جديدة

تصدير « الدسائس » الى بلادنا أصـبح صـنعة الصليبيـة والصهيونية والشيوعية •• من قبل صنعوا فيلما عن « موت أميرة » ليشوهوا من جلال الاسلام فى دولة مسلمة •• وتأكد للجميع أن وراء « الفيلم » قوى متآمرة •• وآخر « تقليعة » فى عالم الدس والتـآمر والتشويه هو ما كتبه بعض الصحفيين الانجليز فى كتاب سماه «قدس الأقداس » عن حادث الهجوم على الحرم المكى • وأكاذيب حـول الحادث •• ثم كتاب لمؤلف اسرائيلى يحمل اسم «خمسين» •• اختلق فيه مؤلفه اليهودى بعض القصص التى نسجها خياله عن المملكة العربية السعودية •• ويأيها المؤلف •• اليهودى • الاسرائيلى هل أنت صادق فيما تقول وأنت العدو الأول للمسلمين بنص قول الله : « لتجدن أشد

الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » ؟ هل أنت صادق فيما تقول .. وصنعتك ـ التزييف ـ منذ القدم بنص قول الله « يحرفون الكلم عن مواضعه » ؟ .. اكتبوا حسب أهوائكم .. فلن يلتقى الكفر والايمان أبدا .

الحبيبة الجديدة

« الحبيبة » الجديدة .. اسرائيل تعرف أن أخطر شىء عليها هو أن يرجع المسلمون الى دينهم . وهى بهذا الاحساس تنصح مصر على لسان صحيفة « دافار » الاسرائيلية فتقول : « ان على اسرائيل ومصر أن تراقبا بحذر المؤشرات المقلقة التى تأتى من مساجد القاهرة والجامعات وفى كل مراكز المعارضة الأخرى » .. وتأمل جيدا فالصحيفة تقول : « ان على اسرائيل ومصر » .. تحاول أن تشرك مصر المسلمة فى عدائها لأبنائها المسلمين فى المساجد والجامعات .. ويا ترى .. هل أصغت مصر الى نصيحة الحبيبة اسرائيل ؟ .

محمد جمعة العدوى

بقية مقال (يأجوج ومأجوج)

أو غيرها من البلاد الاسلامية ، بعد أن انساحت فى شتى البقاع ، ولن يقف فى وجهها سوى سد العقيدة والايمان والعلم الصحيح القادر على كشف أقنعتها ودحض افتراءاتها ، فاذا ضعفت عقيدة الانسان أو تهاوت أصبح من اليسير على كل صائد الايقاع به ، وانسياح يأجوج ومأجوج فى العالم هكذا تعيث فيه فسادا آية من آيات القرآن ، يجب أن نعتبر به ، فقد قال تعالى : « حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون . واقترب الوعد الحق فاذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا فى غفلة من هذا بل كنا ظالمين . انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون » ٩٦ ـ ٩٨ الأنبياء .
صدق الله العظيم .

على عيد

من أخبار الجماعة

اجتماع الجمعية العمومية للمركز العام :

تم بحمد الله تعالى يوم الخميس ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠١ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨١ اجتماع الجمعية العمومية للمركز العام للجماعة حيث تم عرض ومناقشة التقرير السنوى عن أعمال مجلس الادارة عن عام ١٩٨٠ واعتماد الحساب الختامى وانتخاب أعضاء مجلس الادارة الجدد بدلا من الذين انتهت عضويتهم وبذلك أصبح تشكيل مجلس الادارة كالآتى :

الرئيس : فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم .

نائب الرئيس : دكتور محمد جميل غازى .

الوكيل : أحمد فهمى أحمد .

السكرتير : عبد العزيز محمد عاشور .

أمين الصندوق : ابراهيم عزب الدسوقى .

الأعضاء : أحمد محمد محمود ـ بخارى أحمد عبده ـ حسن الجنيدى ـ رشاد الشافعى ـ صفوت نور الدين ـ عبد الباقى الحسينى ـ عبد المجيد رضوان ـ عطية حنفى ـ عكاشة أحمد عبده ـ مصطفى برهام .

وقد تم اختيار الأخ رشاد الشافعى ليكون أمينا عاما للدعوة .

اشهار مكتب للجماعة فى عرب الرمل :

تم بحمد الله تعالى اشهار مكتب للجماعة فى عرب الرمل تابع لفرع قويسنا ومقره مسجد النور البحرى بعرب الرمل ويتكون مجلس ادارته من الاخوة :

الرئيس : يوسف على يوسف .

الوكيل : عبد المنعم محمد عامر .

السكرتير : هارون عبد المنعم .

أمين الصندوق : بلال عبد المنعم .

الأعضاء : عبد العزيز عبد الخالق العيسوى ـ صلاح عبد المجيد ـ صبحى الدسوقى .

فى هـذا العـدد :

مطبعة المجـــد
تليفون ٩١٣١٥٤

هذه المجلة تصـــدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافهـــا :

١ ــ الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ، والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبـــا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أســـوة حســـنة .

٢ ــ الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين ــ القـــرآن والسنة الصحيحة ــ ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمـــور .

٣ ــ الدعوة الى ربط الدنيا بالدين باوثق رباط عقيدة وعملا وخلقـــا .

٤ ــ الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ، فكل مشرع غيره ــ فى أى شأن من شئون الحياة ــ معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

* * *

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ١٩٧٥/٤٤ الثمن ١٠٠ مليم